الأمر أي فرغ منه قال ابن الأنباري والمعنى أحكمت هلكة قوم نوح فلما دلت القصة على ما يبين هلكتهم أغنى عن نعت الأمر .

قوله تعالى واستوت يعني السفينة على الجودي وهو اسم جبل وقرأ الأعمش وابن أبي عبلة على الجودي بسكون الياء قال ابن الأنباري وتشديد الياء في الجودي لأنها ياء النسبه فهي كالياء في علوي وهاشمي وقد خففها بعض القراء ومن العرب من يخفف ياء النسبه فيسكنها في الرفع والخفض ويفتحها في النصب فيقول قام زيد العلوي ورأيت زيدا العلوي .

قال ابن عباس درات السفينة بالبيت أربعين يوما ثم وجهها ا إلى الجودي فاستقرت عليه واختلفوا أين هذا الجبل على ثلاثة أقوال .

أحدها أنه بالموصل رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال الضحاك .

والثاني بالجزيرة قاله مجاهد وقتادة وقال مقاتل هو بالجزيرة قريب من الموصل .

والثالث أنه بناحية آمد قاله الزجاج .

وفي علة استوائها عليه قولان .

أحدهما أنه لم يغرق لأن الجبال تشامخت يومئذ وتطاولت وتواضع هو فلم يغرق فأرست عليه قاله مجاهد .

والثاني لما قل الماء أرست عليه فكان استواؤها عليه دلالة على قلة الماء .

قوله تعالى وقيل بعدا للقوم الظالمين قال ابن عباس بعدا من رحمة ا للقوم الكافرين